جاور بمكة مدة ثم رجع إلى مصر وبقي مرضي الطريقة حتى مات ودفن بسفح المقطم قريبا من قلعة الجبل وقد تعصب عليه جماعة من العلماء بسبب أبيات قالها في قصيدته التائية واعترضوا عليه في ذلك وصرحوا بفسقه بل وتكفيره ونسبوه إلى من يقول بالحلول والاتحاد . وحاشاه أن ينسب إليه هذا المعنى .

ولكن قصرت أفهام جماعة من علماء هذا العصر ولم يفهموا معنى الشيخ عمر (تاريخ مصر لابن اياس 119 2) وفي كشف الظنون عند ذكر التائية " اختلف العلماء فيه وافترقوا فرقا .

فمنهم من أفرط في مدحه واشتغل بتوجيه كلامه .

ومنهم من فرط وأفتى بكفره .

ومنهم من كف وسكت ولعله هو الطريق الاسلم في أمثاله " .

اه ديوان (ابن الفارض) جمعه سبطه علي ناقلا له عن ولد الشيخ كمال الدين محمد حين قرأه عليه .

طبع حجر حلب 1257 طبع حجر مصر 1275 و 1301 بمط محمد أبي زيد معه ترجمة إلى اللغة الطليانية فيرنزا 1874 ص 172 (1) وطبع ديوان ابن الفارض بمصر وبيروت وغيرهما مرارا عديدة وأول طبعة في بيروت بمط ابراهيم النجار سنة 1851 ص 127 وللديوان المذكور شروح كثيرة يأتي ذكرها في اسماء شراحها وجمع رشيد بن غالب المجتبي بين شرح عبد الغني النابلسي والشيخ حسن البوريني في كتاب طبع بجزئين في المط الخيرية على نفقة محمد السيوطي سنة 1310 (أنظر البوريني ورشيد بن غالب) (2) وطبعت القصيدة التائية الكبرى ومعها ترجمة إلى اللغة الالمانية باعتناء هامر برغستال (3) ويانا 1854 ص 24 و 70 و 53 .

. _____

(1) Il Divano de Omar ben Al - Farid tradotto e paragonato ed .

Canzoniere del Petrarca per P .

(2) Valerga الدحداح رشيد الكونت بها عني التي مرسيليا طبعة عن منقولة الطبعة هذه فأبدل اسمه برشيد بن غالب المجتبي وكذا فعل ناشر كتاب عيون الانبا في طبقات الاطبا (3)

(*) J .

D .

Hammer PurgstaIl